

**الفروق في الصحة النفسية وفق نمطي الميول المهنية
الواقعي والاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة
المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية**

ناهد شريف سعود*

الفروق في الصحة النفسية وفق نمطي الميول المهنية الواقعي والاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية

شخصية، اجتماعية ونفسية؛ تسمى هذه الرغبات بالميول المهنية التي أكدت دراسة مقداد وعبدالله [1] على ارتباطها بأنماط الشخصية.

ويقترض هولاند Holland أن اختيار الفرد لمهنة ما، ما هو إلا تعبير واضح عن شخصيته، إذ تعبر الميول المهنية عن شخصية الفرد في العمل والهوايات والأنشطة الترويجية والتفضيلات الشخصية [2]. فالفرد هو أهم أدوات الإنتاج والدعامة الأساسية التي تستند إليها المؤسسات في عملها كونه مصدر الفكر والتطوير، بالتالي كلما كان عمل الفرد قريباً من اهتماماته وميوله كلما كان إنتاجه أكبر وكلما نجحت المؤسسات أكثر. هذا النجاح والعطاء يتطلب من الفرد أن يتمتع بصحة نفسية خالية من الاضطرابات.

والتركيز على الصحة النفسية أصبح يشكل أولوية في كافة المجالات في السنوات الأخيرة، فالصحة النفسية تشكل أساساً يساعد على ضبط سلوك الأفراد وتحقيق التوافق النفسي وبالتالي تحقيق مستوى مرتفع من الإنجاز والفاعلية والإنتاج وبالتالي هي حاجة للوصول إلى الاختيار الصحيح والنجاح في مجالات حياة الفرد [3,4,5].

أما الوصول إلى الصحة النفسية فسيحتاج إلى تفاعل مجموعة عوامل تبدأ من الأسرة التي تضع النواة لشخصية الفرد، وتمر بالمدرسة التي تشكل البيئة المؤثرة بعد الأسرة مباشرة، ومن ثم العوامل الأخرى المتعلقة بالعوامل الاجتماعية وتلبية الحاجات النفسية، وصولاً إلى العوامل المتعلقة بالمهنة وبيئة العمل.

2. مشكلة الدراسة

إن النواحي اللاشعورية تؤثر على اختيارات الفرد في المجالات المختلفة، وإن توجيهات الطاقة النفسية هي المحدد الأساس للميدان أو الميادين التي يختارها الفرد لنفسه، ولا ينطبق هذا على المهنة فحسب، بل يشمل مجالات الحياة جميعها [6].

انطلاقاً من هذه الفكرة يمكننا أن نعتبر أن الصحة النفسية للفرد والتي تتضمن نواحي لاشعورية يمكن أن تؤثر في طريقة

الملخص - هدف البحث الحالي إلى تعرف الفروق في الصحة النفسية وفق ثلاثة أبعاد لها هي (الحساسية التفاعلية، البارانويا، والعداوة) تبعاً لنمط الميول المهنية السائد بين النمطين الواقعي والاجتماعي على مقياس هولاند. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي من خلال اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية مؤلفة من (175) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في مدارس مدينة اللاذقية في سورية. وقامت بتطبيق مقياسين للوصول إلى أهداف البحث هما: مقياس الميول المهنية بنمطيه الاجتماعي والواقعي، ومقياس الصحة النفسية لأبعاد الحساسية التفاعلية، البارانويا والعداوة. أشارت النتائج إلى أن 44.6% من أفراد العينة يميلون إلى النمط الاجتماعي للميول المهنية و 53.1% يميلون إلى النمط الواقعي، بينما 2.3% من أفراد العينة لم يميلوا على نمط دون الآخر. دلت النتائج أيضاً على أن أفراد العينة الذين لم يظهروا ميلاً نحو نمط ميول مهنية محدد أظهروا مشكلات في الصحة النفسية مقارنة بالأفراد الذين أظهروا ميلاً مهنيًا واقعيًا أو اجتماعيًا. كذلك أظهر أفراد العينة من ذوي النمط الاجتماعي أقل حساسية تفاعلية من أفراد العينة ذوي النمط الواقعي، بينما الأفراد ذوي النمط الواقعي كانوا أقل معاناة من أعراض البارانويا مقارنة بغيرهم من ذوي النمط الاجتماعي. وفيما يتعلق ببعد العداوة فلم تظهر فروق بين أفراد العينة وفقاً للأنماط الثلاثة.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، الميول المهنية، الحساسية التفاعلية، البارانويا، العداوة.

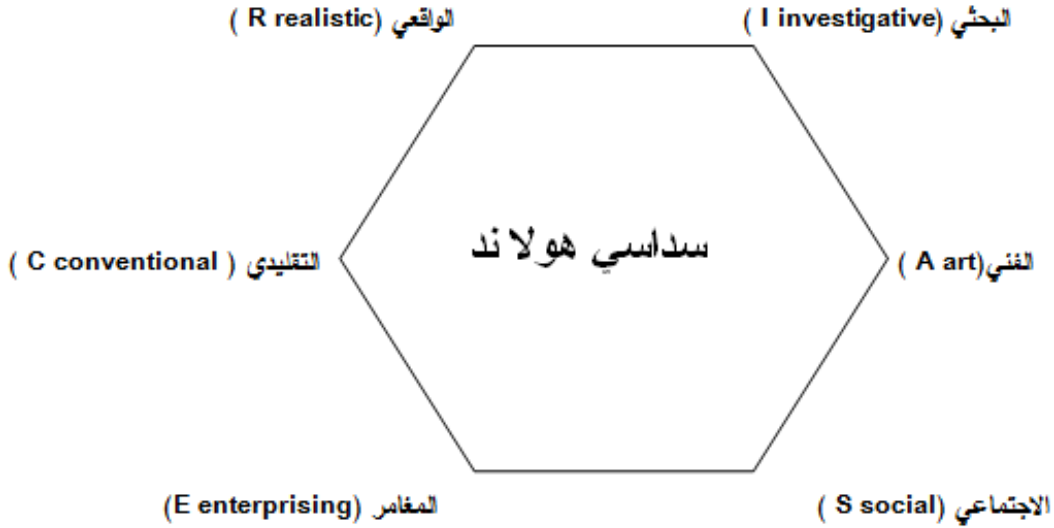
1. المقدمة

إن مبدأ الفروق الفردية هو المبدأ الذي يجب أخذه بالحسبان أثناء الدراسات الإنسانية وخاصة الدراسات النفسية، حيث تتفق جميع الأدبيات والنظريات على أنه بالرغم من تشابه الطبيعة البشرية في التكوين الفيزيولوجي إلا أن كل فرد سيختلف عن الآخر في التكوين النفسي وخصائص الشخصية والاستعدادات والميول والقدرات وسيربط ذلك بالحاجات النفسية وطبيعة التنشئة والعوامل الاجتماعية والبيئة المحيطة بشكل عام. ونتيجة الفروق الفردية بين الأفراد ستتشكل تفضيلات فردية لرغبات مهنية ومجالات عمل تختلف من فرد لآخر تبعاً لعوامل

سترونغ، يوجد ستة من الأنماط المهنية، وكل نمط من هذه الأنماط يتألف من مجموعة من مقاييس الاهتمامات الأساسية، وقد تم اختيار النمطين (الاجتماعي والواقعي) كموضوع للبحث الحالي لأنه وكما يُعتقد بأنّ الرؤوس المتقاربة على سداسي هولاند تُعبّر عن ميول متطابقة، بينما تمثل الرؤوس المتقابلة ميولاً غير متطابقة كما يظهر في الشكل (1) [8].

اختياره لمهنة معينة دون أخرى، وأنّ الميول المهنية للأفراد ستأثّر وتؤثّر بدرجة الصحة النفسية الموجودة لديهم.

لقد كان اختيار عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانوية؛ حيث أنه يبدو أنّ معظم الناس يكونون أنماط ميولهم المهنية قبل إنهاء مرحلة الدراسة الثانوية [7]، وهذا ما يجعل الميول المهنية لهذه الفئة العمرية قد وصلت ولو نسبياً إلى مرحلة مقبولة من الثبات والاستقرار. كما يظهر في مقياس



شكل 1

الرؤوس المتقاربة على سداسي هولاند

إرضاءً لرغبة المجتمع وليس لرغباتهم الشخصية.

أ. أسئلة الدراسة

هنا يبرز التساؤل الأساسي في البحث الحالي حول إمكانية اختلاف طلبة المرحلة الثانوية من عينة البحث في امتلاكهم لأبعاد الصحة النفسية المقاسة تبعاً لاختلافهم في نمط الميول المهنية؟

أمّا تساؤلات البحث الفرعية فتتجلى بما يلي:

- كيف يتوزّع أفراد العينة وفق نمطي الميول المهنية الواقعي والاجتماعي؟

- هل يختلف أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية وفق متغيّر نمط الميول المهنية السائد لديهم؟

- هل يختلف أفراد العينة في كل بعد من أبعاد مقياس الصحة النفسية: (الحساسية التفاعلية)، (البارانويا)، (العداوة)، وفق

متغيّر نمط الميول المهنية السائد؟

ب. أهمية الدراسة

- يعتبر البحث الحالي مساهمة جديدة في مجال الدراسات التي تركز على أنماط الميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

لأنه وكما هو متوقّع بأنّ المهن التي تحصل على نتيجة عالية على أحد المواضيع المهنية، ستحصل على نتيجة منخفضة في الموضوع المقابل له على الشكل السداسي، (التقابل المباشر مثال النمط الاجتماعي والنمط الواقعي) [9].

مشكلة البحث الحالية تتلخّص في اقتصار المعيار لدخول الجامعة في سورية على معدّل التحصيل في المرحلة الثانوية، وهو معيار غير كافي لتحديد ميول الفرد وقدراته نظراً لعدم معيارية الاختبارات، وبالتالي نحصل على فئة من الطلبة الجامعيين الدارسين في تخصصات أكاديمية لا تتناسب مع ميولهم المهنية، وستعمّق المشكلة إذا كان التخصص الأكاديمي يتناسب مع الرأس المقابل للميل المهني للفرد على سداسي هولاند.

من جهة أخرى هناك تفضيلات اجتماعية لتخصصات معينة، حيث تسود أفكار عامّة بأنّ الأفراد ذوي التخصصات العلمية هم الأكثر مرغوبة اجتماعياً لأنهم الأكثر ذكاءً والأسرع في حصولهم على عمل أو وظيفة في المستقبل. انطلاقاً من هذه التفضيلات يتجّه الطلبة إلى اختيار هذه التخصصات

يستمتعون بالتعامل مع الأشخاص بدلاً من التعامل مع الأدوات، ويميلون إلى مساعدة الآخرين وتقديم الخدمات لهم.

إجرائياً: النمط الاجتماعي للميول المهنية يمثل الدرجات المرتفعة على مقياس الميول الاجتماعية المشتق من مقياس هولاند.

النمط الواقعي: يمثل النمط الواقعي أحد أنماط الميول المهنية العامة لدى الفرد، والأفراد من النمط الاجتماعي يستمتعون بالتعامل مع الأدوات بدلاً من التعامل مع الأشخاص.

إجرائياً: النمط الواقعي للميول المهنية يمثل الدرجات المرتفعة على مقياس الميول الواقعية المشتق من مقياس هولاند.

البارانويا: يُقصد به إنساب الشخص عيوبه للآخرين وكذلك العداوة والشك والارتباب والمركزية حول الذات والهذات وفقدان الاستقلال الذاتي ومشاعر العظمة.

ويُعرف إجرائياً بالدرجة المرتفعة على بعد البارانويا في مقياس الصحة النفسية المعدل المستخدم في البحث.

الحساسية التفاعلية: ويُقصد بها العلاقات البيئية القائمة بين الأفراد بعضهم البعض، وأثر هذه العلاقات في الوضع النفسي للإنسان، ويتميز الأفراد ذوو الحساسية التفاعلية المرتفعة بدرجة عالية من تبخيس الذات وتقدير ذات منخفض.

وتُعرف إجرائياً بالدرجة المرتفعة على بعد الحساسية التفاعلية في مقياس الصحة النفسية المعدل المستخدم في البحث.

العداوة: يقصد بها سلوك الاعتداء إما على مستوى الأفكار أو المشاعر أو الأفعال.

وتُعرف إجرائياً بالدرجة المرتفعة على بعد العداوة في مقياس الصحة النفسية المستخدم في البحث.

و. حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم إنجاز هذا البحث في شهري حزيران وتموز من العام 2016.

الحدود المكانية: مجموعة من المدارس الثانوية الرسمية العامة في مدينة اللاذقية.

الحدود البشرية: طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة في مدينة اللاذقية.

3. الإطار النظري

أولاً: الميول المهنية:

تُعتبر الميول المهنية أحد العوامل الهامة في اتخاذ قرار الدخول إلى مهنة معينة، كما يُعتبر التعرف على هذه الميول أحد الجوانب الأساسية التي تساعد الفرد على التوجه نحو مجال

- تتجلى أهمية البحث في ربطه الميل المهني بأبعاد الصحة النفسية وهي فكرة حديثة إلى حد ما في هذا المجال، حيث أن أغلب الدراسات تناولت أثر الصحة النفسية وأبعاد الشخصية في تشكيل نمط الميل المهني، لكنها أغفلت دراسة مدى امتلاك ذوي نمط مهني معين لأبعاد الصحة النفسية أكثر من غيره.

- قد تساعد نتائج البحث الحالي العاملين في مجال الإرشاد النفسي في إعداد برامج إرشادية مخصصة لأصحاب كل نمط من أنماط الميول المهنية وفق احتياجاته ودرجاته على أبعاد الصحة النفسية.

- يمكن أيضاً لنتائج البحث أن تشكل منطلقاً لأبحاث جديدة تتناول الصحة النفسية لدى أنماط معينة من الميول المهنية.

ج. أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد نسب توزع أفراد العينة على نمطي الميول المهنية الواقعي والاجتماعي؟

- تحديد الفروق بين أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية وفق متغير نمط الميول المهنية السائد.

- تحديد الفروق بين أفراد العينة على كل بعد من أبعاد مقياس الصحة النفسية، (الحساسية التفاعلية)، (البارانويا)، (العداوة)، وفق متغير نمط الميول المهنية السائد.

د. فرضيات الدراسة

الفرضية 1: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية وفق متغير نمط الميول المهنية السائد.

الفرضية 2: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد الحساسية التفاعلية في مقياس الصحة النفسية وفق متغير نمط الميول المهنية السائد.

الفرضية 3: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد البارانويا في مقياس الصحة النفسية وفق متغير نمط الميول المهنية السائد.

الفرضية 4: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد العداوة في مقياس الصحة النفسية وفق متغير نمط الميول المهنية السائد.

هـ. مصطلحات الدراسة

النمط الاجتماعي: يمثل النمط الاجتماعي أحد أنماط الميول المهنية العامة لدى الفرد، والأفراد من النمط الاجتماعي

إنّ الأفراد من النمط الاجتماعي، على خلاف النمط الواقعي، يحبون العمل مع الناس، ويستمتعون بالعمل ضمن الجماعات، كما يشاركون في تحمّل المسؤوليات، يكونون مركز الانتباه. وخصائصهم الشخصية الأساسية هي مساعدة الآخرين، والعناية بهم، التدريس، التعليم، وخاصة تعليم الأطفال. إنّ أفراد النمط الاجتماعي يحبون حل المشاكل من خلال مناقشة الأحاسيس والتفاعل مع الآخرين. إنهم يستمتعون أيضاً بالعمل مع الناس من خلال القيادة، والتوجيه.

يُصَف هؤلاء بمجموعة من الخصائص الشخصية والتي تتمثل في: 1. إنساني ومثالي. 2. أخلاقي ومسؤول. 3. لبق ومتعاون. 4. لطيف، وكريم. 5. متفهم، ومتبصر. 6. ودود، ويشوش. 7. مهتم برفاهية الآخرين.

يُفَضّل ذوي النمط الاجتماعي العمل في بيئات عمل معينة مثل: 1. وكالة الخدمات الاجتماعية. 2. المدارس. 3. المنظمات الدينية. 4. الخدمات الطبية، وتسهيلات العناية الصحية. 5. عيادات الصحة النفسية [11].

البيئة المهنية الاجتماعية

تكون الأعمال في هذه البيئة من نوع التحدث مع الآخرين، وتفهم ظروفهم ومساعدتهم وتقديم العون لهم، لذا فإن العاملين فيها بحاجة إلى القدرة على تفسير السلوك الإنساني وتغييره، ولديهم رغبة في رعاية الآخرين. ومن الأمثلة على هذه البيئة المدارس والكليات والمستشفيات العقلية، والرعاية الصحية، ووكالات الخدمات الاجتماعية، ومراكز الترفيه. ومن أمثلة المهن التي ترتبط بهذه البيئة؛ الإرشاد والتدريس، ومعالجة صعوبات النطق. والأفراد في هذا النمط يهتمون بالناس وخدمتهم، ويمكنهم تكوين صداقات بسهولة، ويستطيعون تطوير مهارات اتصال جيدة، ويستمتعون بالعمل مع المجموعات أو مع الأفراد، ولديهم القدرة على تحديد مشكلات الناس وحلها. ويفضّلون القيام بأدوار التعليم أو العلاج النفسي أو الاجتماعي، ويتحملون المسؤولية، ويحبون مساعدة الآخرين وخدمة المجتمع. ولديهم بصيرة في العلاقات الشخصية، وقدرة فائقة على تكوين علاقات قوية مع الآخرين، ولديهم قدرة جيدة على أداء الأدوار، وعلى الارتباط بالآخرين. وعادة ما يكونون راضين عن أنفسهم، ويتسمون بالبشاشة، وقادرين على تحمل المسؤولية، ولديهم قدرة لغوية عالية، ويميلون إلى النشاطات ذات الطابع الاجتماعي، والمهارات التي تحتاج إلى مهارات الاتصال الاجتماعي

مهني معيّن [10]، وفيما يلي شرح عن النمطين الواقعي والاجتماعي حيث أنهما موضوع البحث الحالي.

الموضوع الواقعي (R Theme) (Realistic)

إنّ الأشخاص ذوي النمط الواقعي يحبون النشاطات والأعمال الميكانيكية، واهتماماتهم تتعلق بالبناء (الإنشاء، التركيب)، والتّصليح، كما تتعلق بالطبيعة والهواء الطلق، والمغامرات، ويبدون اهتماماً بالنشاطات البدنية. إنهم يستمتعون بالعمل بالأدوات، والآلات الميكانيكية، والتجهيزات. ويهتمون بالفعل بدل من الفكر، ويفضّلون المسائل الواضحة (الملموسة) على المسائل الغامضة، وعلى المسائل المجردة. أما بالنسبة للكفاءات التي يتمتع بها ذوي النمط الواقعي فإنّ هذه الكفاءات تتمثل بـ: البراعة الميكانيكية. 2. حل مشكلات الأدوات والآلات. 3. مهارات التعامل مع المحركات. 4. القوة البدنية. كما ويصّف هؤلاء بمجموعة من الخصائص الشخصية والتي تتمثل بما يلي: 1. متزن انفعالياً، وموثوق (يمكن الاعتماد عليه). 2. عملي، اقتصادي، مثابر. 3. متواضع، خجول. 4. من المحتمل أن يتجنّب أن يكون محور (مركز الانتباه). 5. متحدث غير مريح عن نفسه. 6. من المحتمل أن يتعصّب لأعراف (قيم) تقليدية. 7. بطيء في تقبّل الأفكار الجذرية الجديدة [11].

البيئة المهنية الواقعية

تكون الأعمال في هذه البيئة واضحة، وتحتاج إلى جهد عضلي، ويتم حلّ المشكلات فيها بالمهارة الميكانيكية، والصبر والحركة من مكان إلى آخر، وتودى الأعمال فيها غالباً أداءً فردياً، ويمكن وصف الأشخاص الذين ينتمون إلى البيئة الواقعية بأنهم يفضلون الأعمال المحددة والواضحة، ويحبون العمل اليدوي، ويستخدمون المهارات البدنية، ويحبون استكشاف الأماكن والأشياء، ويبتعدون عن الأهداف والواجبات التي تتطلب قدرات ذاتية وعقلية وفنية، وهذا النمط من الشخصية نمط متزن عاطفياً ومسلحياً، وغير اجتماعي.

لذلك يفضل أفراد هذا النمط المهني العمل منفردين، ولا يتحدثون كثيراً. كما أنّهم واقعيون وعمليون ومحافظون. ويتعاملون مع البيئة بموضوعية ومثانة تعاملًا طبيعياً. ويرى أصحاب هذه الشخصية أنفسهم بأنهم يتمتعون بعقول عملية، كما أنّ لديهم اتجاهات ثابتة نحو المهارات والميول الميكانيكية، ولكن تنقصهم المهارة في العلاقات الاجتماعية [12].

الموضوع الاجتماعي (s theme) (Social):

كالمهارات اللفظية والعاطفية [12].

ثانياً: الصحة النفسية

يعتبر وضع تعريف دقيق للصحة النفسية من الأمور الصعبة نظراً لأن وضع هكذا تعريف يتطلب تحدي ماهية النفس الإنسانية ومتطلباتها والأولويات التي ينبغي إشباعها لتحقيق التوازن على الصعيد النفسي. من هنا يمكن أن يكون مصطلح الصحة النفسية أقرب للتكوين الفرضي الذي يمكن التعرف إليه فقط من خلال الظواهر التي تتعلق بالسلوك الإنساني وشخصية الفرد. ونتيجة لطبيعة تكوين الصحة النفسية والغموض الذي يعيق تحديد المصطلح، نجد أن المدارس قد تنوعت في وضع تعريف للصحة النفسية، وكل مدرسة تبنت وجهة نظر مختلفة نوعاً ما عن الأخرى؛ فالصحة النفسية بالنسبة لمدرسة التحليل النفسي تتمثل في غياب أنواع الصراع اللاشعوري وفي التوافق بين عناصر الشخصية الثلاث. وبالنسبة بالنسبة لمارسلو Maslow هي تحقيق الذات، وبالنسبة للمدرسة السلوكية: الصحة النفسية تعني أن يقوم الفرد بالسلوك المناسب حسب ما تحدده الثقافة والبيئة التي يعيش فيها [13].

يعرف بلميهوب وآخرون [4] الصحة النفسية بأنها: التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات والصعوبات المحيطة بالإنسان والإحساس الإيجابي بالنشاط والسعادة والرضا. فالشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية يجب أن تتوافر فيه مجموعة سمات كأن يفهم نفسه ويتقبلها، وأن يتقبل الآخرين كما هم وليس بالصورة التي يراها أو يرضى عنها، وبالتالي يركز في تفاعله مع الآخرين على الجوانب الإيجابية. وأن يمتلك مفهوم ذات إيجابي ويضع أهداف واقعية في الحياة ومستويات طموح مناسبة لقدرات الفرد وإمكانياته. كذلك يمتلك القدرة على ضبط النفس وتحمل المسؤولية وحل المشكلات ومواجهة الصراع [3].

مؤشرات الصحة النفسية:

- التوافق الشخصي: هو مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد، وشعوره بالأمن الشخصي، كما يتمثل في اعتماده على نفسه، وإحساسه بقيمته، وشعوره بالحرية في توجيهه السلوك دون سيطرة الغير، والشعور بالانتماء، والخلو من الأمراض العصابية، وكذلك شعوره بذاته، أو برضاه عن نفسه، وبخلوه من علامات الانحراف النفسي.

- بعد الإحباط: يعتبر الإحباط من المفاهيم الأساسية في

مجال الصحة النفسية، وهو الصعوبة التي يواجهها الفرد عندما يعاني من وجود ما يمنعه أو يعيقه في تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه.

- البعد عن العدوان: والعدوان هو سلوك يوجه نحو الغير، الغرض منه إلحاق الضرر النفسي والمادي، وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بالنفس.

- مستويات القلق المتدنية: القلق هو نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد ويكونه خلال المواقف التي يصادفها، فهو يسبب تغيرات جسمية داخلية يحس بها الفرد وأخرى خارجية تظهر على ملامحه.

- إدارة الصراع النفسي: الصراع النفسي هو تعرض الفرد لقوى متساوية تدفعه باتجاهات متعددة مما تجعله عاجزاً عن اختيار اتجاهاً معيناً ويترتب عليه الشعور بالضيق وعدم الارتياح، وكذلك القلق. وهذا ناتج عن صعوبة اختياره، أو اتخاذ القرار بشأن الاتجاه الذي يسلكه [14].

- الخلو من أعراض البارنويا: فالصحة النفسية تشير إلى خلو الفرد من أنماط السلوك الشاذة المصاحبة للاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية [5].

- المستويات المتدنية من الحساسية التفاعلية: الفرد الذي يمتلك مستوى متدني من الحساسية التفاعلية يكون أكثر قدرة على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وبالنتيجة يتمتع بحياة خالية من الاضطراب، يرضى الفرد عن نفسه، ويتقبل ذاته كما يتقبل الآخر، ويسلك سلوكاً معقولاً يدل على اتزان انفعالي وعاطفي [15].

ويشير العمري [5] إلى أن الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية يكون أكثر شعوراً بالكفاءة الاجتماعية وقدرة على التفاعل الاجتماعي وضبط الانفعال والتعبير عن هذه الانفعالات بصورة مناسبة وبالتالي يكون بعيد عن الحساسية التفاعلية.

4. الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت الميول المهنية:

هدفت دراسة الحربي [16] إلى التعرف على نظرة الطلبة السلبية والإيجابية نحو المهن المختلفة، وكذلك مدى تأثير الأفراد والجهات المختلفة في تشكيل الاتجاهات المهنية للطلبة، وتعرف تأثير الدخل الشهري للأسرة ومستوى تعليم ومهنة الأب على هذه الاتجاهات المهنية، بالإضافة إلى معرفة المصادر التي يعتمد عليها الطلبة في تكوين اتجاهاتهم المهنية. تم تطبيق أداة البحث

معرفة ما إذا كان نمط شخصية الفرد يساعد في التنبؤ بالمجال الذي يمكن أن يلتحق به، وإمكانية الاستفادة من ذلك في عملية التوجيه أو الاختبار المهني. تكونت العينة من (288) موظفاً وموظفة يعملون في وظائف مختلفة. واستخدم اختبار هولاند للميول المهنية، استخبارات البحث الموجه نحو الذات ومقياس سلوك النمط (أ) كأدوات للبحث. بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق بين الجنسين في الميول المهنية، فالذكور أكثر ميلاً إلى المهن الحرفية ثم المغامرة، في حين أن الإناث أكثر ميلاً إلى الأعمال الفنية والاجتماعية.

وجاءت دراسة الخطيب [12] لتهدف إلى تحديد بنية الميول المهنية (البيئات المهنية) لطلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية المتحدة و دراسة العلاقة بين تلك البيئات المهنية، وبعض أنماط الشخصية لهؤلاء الطلاب، مع الأخذ بعين الاعتبار بعض المتغيرات الأخرى مثل: التخصص الدراسي، والمنطقة الجغرافية. تكونت العينة من (747) طالباً من الذكور بالصف الثاني الثانوي واستخدم الباحث مقياس "هولاند" للتفضيلات المهنية المعدل. توصلت الدراسة إلى وجود فروق في الميول المهنية تعزى إلى التخصص الدراسي. وكذلك الحال ترتفع الميول الواقعية لدى طلاب القسمين الزراعي والصناعي مقارنة ببقية الميول.

وهدفت دراسة مقداد وعبدالله [1] إلى التعرف على الميول المهنية وأنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وكذلك تعرف العلاقة بين الميول المهنية وأنماط الشخصية، وأثر كل من الجنس (ذكر/ أنثى) والمستوى الأكاديمي (أول ثانوي/ ثاني ثانوي / ثالث ثانوي) في هذه العلاقة. تكونت عينة الدراسة من 546 طالباً وطالبة، حيث تم استخدام مقياسين هما مقياس الميول المهنية الذي أعد وفقاً لنظرية هولاند، ومقياس أنماط الشخصية الذي أعد وفقاً لتصنيف مايرز- برجز. أظهرت النتائج أن الميول الستة التي أشارت إليها نظرية هولاند موجودة كلها لدى أفراد العينة. كما أظهرت أن جميع أنواع أنماط الشخصية الستة عشر المشار إليها في تصنيف مايرز - بريجز موجودة لدى أفراد العينة، كذلك كشفت عن وجود علاقات متعددة بين الميول المهنية وأنماط الشخصية، إذ ارتبط كل نمط من أنماط الشخصية بأكثر من ميل مهني واحد، لكن وفقاً لذلك لم تشكل أنماط الشخصية عاملاً مساعداً للتنبؤ بالميول المهنية للطلبة.

على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية ومن جميع الصفوف الدراسية في مدن كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة- جدة- الطائف، وبلغت العينة من الطلبة 906 طالب من المرحلتين. توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات سلبية لدى طلبة العينة نحو المهن اليدوية كالميكانيكية والكهرباء السباكة والنجارة... الخ، ونحو المدارس الثانوية الفنية ومراكز التدريب المهني. وكان هناك اتجاهات إيجابية نحو بعض المهن منها (العسكرية، الهندسة، الطب، الطيران). وبينت النتائج وجود تأثير للوالدين والأخوة والعاملين في نفس المهنة والأصدقاء في تشكيل الاتجاهات المهنية للطلبة وبنسب متفاوتة، بينما لم يؤثر الدخل الشهري للأسرة على الاتجاهات المهنية للطلبة.

أما دراسة خضر والشناوي [10] فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الميول المهنية والتحصيل الدراسي في التخصصات المختلفة في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية. حيث تكونت العينة من 207 طلاب الثانوي، و307 من طلاب في مرحلة البكالوريوس في كلية التربية بمدينة أبها. استخدم الباحثان مقياس للميول المهنية، وكانت أهم النتائج ظهور معاملات ارتباط سالبة بين الميول العلمية والتخصصية والتحصيل، والميول التجارية والتحصيل، والميول نحو اقتصاديات المستهلك والتحصيل والأنشطة الخولية والتحصيل.

وهدفت دراسة الرفوع [17]: إلى الوقوف على علاقة نمطي الشخصية الحسية والحسية والحدسية بالاختيار المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في إقليم جنوب الأردن. شملت العينة 956 طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث قائمة هولاند للتفضيل المهني، بعد تعديلها لتتناسب البيئة الأردنية لقياس الميول المهنية. أشارت نتائج البحث إلى عدم الاختلاف بين الذكور والإناث في البيئات المهنية العقلية، الاجتماعية والتقليدية. بينما ظهرت اختلافات في البيئات المهنية الواقعية، الإدارية والمغامرة لصالح الذكور، وفي البيئة الفنية لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج عدم الاختلاف بين طلبة الفرع الأدبي والفرع العلمي في البيئة الواقعية، وأظهر الفرع الأدبي تفوقاً في البيئات الاجتماعية والتقليدية والإدارية والفنية، بينما أظهر الفرع العلمي تفوقاً في البيئة العقلية.

وأجرى طاهر [18] دراسة هدفت إلى تحديد سلوك النمط (أ) وعلاقته بالميول المهنية، واختبار فيما إذا كان الأفراد ذوي النمط (أ) يميلون على مهن معينة دون غيرها. كما هدفت إلى

الضجر والملل. وتعد هذه المتغيرات هي الأكثر أهمية في التأثير على الصحة النفسية للفرد.

أما دراسة بلميهوب وآخرون [4] فقد هدفت إلى تعرّف أثر المشكلات الزوجية والاضطرابات في العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء، وإلى تعرّف الفروق بين الجنسين من أفراد العينة في الصحة النفسية وكذلك تعرّف الفروق بين أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي للأب ووظيفة الأب. تكونت عينة الدراسة من 119 تلميذاً. وتوصّلت الدراسة إلى أن الاستقرار الأسري ضروري للصحة النفسية للأبناء فالأبناء الذين أبدوا استقراراً على اختبار العلاقات الأسرية كانوا أكثر ميلاً للصحة النفسية. بينما لم توجد فروق في الصحة النفسية وفق متغير الجنس وكذلك وفق متغير المستوى التعليمي للأب أو وظيفته.

وأجرى العمري [5] دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين الضغوط النفسية المدرسية والإنجاز الأكاديمي والصحة النفسية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم تطبيق أدوات الدراسة وهي مقياس الضغوط النفسية ومقياس الإنجاز الأكاديمي ومقياس الصحة النفسية على عينة مكونة من 428 طالباً من المدارس الثانوية بمحافظة الليث. وكانت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس الضغوط النفسية ودرجاتهم على مقياس الإنجاز الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس الصحة النفسية.

أما دراسة Kawachi & Berkman [3] فقد توصّلت إلى أنه يمكن الربط بين العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية للأفراد، كما أكدت الدراسة على أنّ توضيح الآليات في العلاقات الاجتماعية من مختلف جوانبها سوف يؤدي إلى تحسين الرفاه والصحة النفسية، وأوصت الدراسة بضرورة أن تأخذ أبحاث الصحة النفسية بعين الاعتبار شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد.

وهدف دراسة Sagatun et al [21] إلى تقييم مدى ارتباط الانخفاض المفترض في مشاكل الصحة النفسية في مرحلة المراهقة بالفوائد الصحية في مرحلة الرشد، وكذلك دراسة الدور الوسيط لإكمال الدراسة الثانوية العليا في ذلك. تكونت العينة من أكثر من 10000 مراهق من الصف العاشر قام بملى استبانة معلومات حول مشكلات الصحة النفسية ذات

وهدفت دراسة لينت وآخرين [19] إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية في الهندسة والعلوم ودرجات الميول المتناسبة معها على مقياس سترونغ-كامبل للميول. وتكونت العينة من 70 طالباً من كليتي العلوم والهندسة. حيث استخدم الباحثون مقياس سترونغ-كامبل للميول (The Strong Campbell Interest Inventory) ومقياس الكفاءة الذاتية (القدرة المدركة) للمتطلبات التعليمية لميادين العلوم والهندسة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية في الهندسة والعلوم والميول المهنية الموافقة لدراسة الهندسة والعلوم.

أما دراسة تومبسون ودوني وموريس وسكوب هت، [20] فقد هدفت إلى الكشف عن ميول الأفراد المهنية والتحقق فيما إذا كانت ميولهم المهنية تتغير بتغير العمر والجنس. وتكونت العينة من مجموعات عمرية مختلفة، تتراوح من عمر 13-59. استخدم الباحثون قائمة سترونغ للميول (The Strong Interests Inventory Assessment) توصّلت الدراسة إلى وجود اختلافات في الجنس وفئات العمر فيما يتصل بكل أنماط الميول المهنية، بالإضافة إلى الجنس من خلال تفاعل فئة العمر. كما حقّق الذكور محصلات أعلى في الميول الواقعية، الاستقصائية، المغامرة والتقليدية، بينما حققت الإناث محصلات أعلى في الموضوعات الفنية والاجتماعية. وكان الفرق فيما يتصل بالميل الواقعي هو الأكبر، والفرق في الميل المغامر هو الأصغر.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الصحة النفسية

هدفت دراسة محيميد وآخرون [15] إلى تشخيص العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد في الجامعة المستنصرية لفترة ما بعد الحرب الأخيرة على العراق حيث أفرزت هذه الفترة عوامل كثيرة البعض منها ظهر للمرة الأولى. تمّ الحصول على البيانات الخاصة بهذه الدراسة من خلال استمارة الاستبانة التي صممت لهذا الغرض، وتم تطبيقها على فئات عمرية مختلفة في الجامعة المستنصرية (مدرّسون، طلبة وموظفون) ويسكنون في مناطق مختلفة. أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الأفراد المشمولين بالدراسة لديهم انخفاض في مستوى صحتهم النفسية، فيشعرون بالحزن والكآبة والإحباط المستمر في الحياة نتيجة لعدم إشباع دوافعهم أو تحقيق أهدافهم. ويعانون من القلق والتوتر، ويشعرون بعدم راحة نفسية، وعدم القدرة على التحكم بانفعالاتهم، وينفعلون لأنفثه الأسباب. وتسيطر عليهم حالات من

الدقيقة [24].

د. أدوات الدراسة

لإنجاز البحث الحالي تم استخدام مقياسين:

المقياس الأول: مقياس الميول المهنية بنمطيه الاجتماعي والواقعي، وهو مقياس مقنن في البيئة السورية على طلبة المرحلة الثانوية من قبل الباحث فهد حاتم، وقامت الباحثة بأخذ البعدين الخاصين بالميول الواقعية والاجتماعية كموضوع للبحث الحالي، ويتألف المقياس من بعدين، البعد الأول هو الميل الواقعي، والبعد الثاني وهو الميل الاجتماعي، ويتألف البعد الواقعي من مجموعة من البنود وعددها (22) عبارة، وأمام كل بند من البنود ثلاثة بدائل، يتم ترتيب الدرجات على كل بند من اليمين إلى اليسار (1,2,3)، وكذلك البعد الاجتماعي يتألف من مجموعة بنود وعددها (29) عبارة، ويتم حساب الدرجات عليها بنفس الطريقة [25].

المقياس الثاني: مقياس الصحة النفسية: قام بوضع المقياس ليونارد، ر. ديروجيتس، س. ليمان، لينو كوفي، Derogatis, Ronald, S.Lipman and Linocovi تحت عنوان SCL-90 R Symptoms Check List، ويتكوّن المقياس من 90 عبارة تتدرج تحت تسعة، وفي البحث الحالي تم أخذ ثلاثة أبعاد فقط من الأبعاد التسعة، وهي (العداوة، البارنويا، الحساسية التفاعلية)، ولكل بعد من هذه الأبعاد مجموعة من العبارات، وأمام كل عبارة مجموعة احتمالات، وهي: غير موافق بشدة، غير موافق، متردد، موافق، موافق بشدة، ويتم توزيع الدرجات لكل بند بإعطاء درجة 1 لكل إجابة غير موافق بشدة، وإعطاء درجة 2 لكل إجابة غير موافق، وإعطاء درجة 3 لكل إجابة متردد، ودرجة 4 لكل إجابة موافق، ودرجة 5 لكل إجابة موافق بشدة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

تمّ التحقق من صدق وثبات أدوات البحث (مقياس الصحة النفسية، ومقياس أنماط الميول المهنية) وفق الخطوات الآتية: الصدق: تمّ التحقق من صدق المحتوى بعرض المقياسين على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة تشرين، وذلك للتأكد من مدى ملائمة عبارات المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ووضوح مفرداته وسلامة الصياغة اللغوية. كما تمّ حساب الصدق البنائي لكل من المقياسين من خلال إيجاد قيم معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية لكل

المصدر الداخلي والخارجي. استند التحليل إلى الاستدلال السببي. بينت النتائج خلال فترة ثلاث سنوات أن 6.4 بالمئة من الرجال و 5.9 من النساء تلقوا علاجات طبيّة، وكانت كل من المشكلات ذات الطابع الداخلي والخارجي في مرحلة المراهقة مؤثرة في احتمال تلقي العلاجات الطبية في مرحلة الشباب وبالتالي التدخل للتخفيف من أثر مشكلات الصحة النفسية في مرحلة المراهقة سيساعد في التخفيف من المشكلات المرضية في المراحل العمرية المتقدمة.

أما دراسة Renshaw & Arslan [22] فقد اعتمدت على الدراسة الأصلية للخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية (SSWQ) النسخة الأصلية، حيث هدفت الدراسة إلى اختبار مدى ملائمة المقياس للبيئة التركية. تكونت العينة من 548 طالباً في المرحلة الثانوية ينتمون إلى مستويات اقتصادية متفاوتة في المدن التركية. توصلت النتائج إلى أنّ النسخة التركية من المقياس يمتلك الخصائص المقبولة، وقد تمتع بخصائص ثبات مرتفعة بالنسبة لمتغيرات معيارية عديدة متصلة بصفات الرفاهية الخاصة بالمدارس.

وأخيراً فقد اختبرت دراسة Aldridge et al [23] العلاقة بين المتغيرات المتعلقة بالمناخ المدرسي وشعور الطلبة بالصحة النفسية، الرضا عن الحياة، الهوية العرقية، الهوية الأخلاقية والمرونة. تمّ قياس ستة جوانب للمناخ المدرسي هي دعم المعلم، الارتباط مع الأقران، الارتباط بالمدرسة، التنوع، الوضوح، الإبلاغ وطلب المساعدة. تكونت عينة الدراسة من 2202 طالباً في ستة مدارس عامة في استراليا. ودلت النتائج على أنّ كافة جوانب المناخ المدرسي ارتبطت بالصحة النفسية للطلبة.

5. الطريقة والإجراءات

أ. مجتمع الدراسة

طلبة المدارس الثانوية العامة في مدينة اللاذقية.

ب. عينة الدراسة

عينة عشوائية بلغ عددها 175 طالباً وطالبة من الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي.

ج. منهج الدراسة

لتحقيق هذا البحث تمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن تلك الظاهرة أو المشكلة، ثم العمل على تصنيفها وتبويبها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة

مقياس، حيث تراوحت معاملات ارتباط بنود مقياس الصحة النفسية مع الدرجة الكلية بين (0.52 و 0.84) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

ومقياس الميول المهنية (النمط الاجتماعي)، تراوحت قيم معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية بين (0.42 و 0.72) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

النبات: تم التحقق من ثبات المقياسين بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (فردية، زوجية) والجدول (1) يوضح ذلك.

ومقياس الميول المهنية (النمط الواقعي)، تراوحت قيم معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية بين (0.6 و 0.93) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

جدول 1

ثبات أدوات البحث بطريقتي ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

المقياس	قيمة معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات
الصحة النفسية	0.72	0.70
الحساسية التفاعلية	0.72	0.65
العداوة	0.75	0.79
البارانويا	0.71	0.75
النمط الواقعي	0.72	0.65
النمط الاجتماعي	0.68	0.66

والاجتماعي، واعتماد معيار يحدد إذا كان الفرد يمتلك النمط الاجتماعي أو الواقعي وفقاً لمجموع درجاته على المقياسين أو إذا كان الفرد لا يميل إلى أي من النمطين والنتائج موضحة في الجدول (2).

6. النتائج ومناقشتها

أولاً: كيف يتوزع أفراد العينة وفق نمطي الميول المهنية التي تتم دراستها للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب مجموع درجات أفراد العينة على مقياسي النمط المهني الواقعي

جدول 2

توزع أفراد العينة حسب الميول المهنية

النسبة المئوية	عدد الأفراد	الميل المهني
44.6	78	النمط الاجتماعي
53.1	93	النمط الواقعي
2.3	4	بدون نمط محدد
100	175	المجموع

متغير نمط الميول المهنية السائد لديهم؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفرضية القائلة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير نمط الميول المهنية السائد. تم اختبار الفرضية باستخدام تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (3).

يتبين من الجدول أن أفراد العينة الذين يميلون إلى النمط الواقعي في الميول المهنية هم الأكثر نسبة حيث بلغت نسبتهم 53%، والأفراد الذين يميلون إلى النمط الاجتماعي بلغت نسبتهم 44.6%، بينما 2.3% من أفراد العينة ليس لهم نمط مهني محدد من الأنماط المدروسة فقد كانت درجاتهم على المقياسين متقاربة.

ثانياً: هل يختلف أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية وفق

جدول 3

نتائج اختبار تحليل التباين بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية وفق متغير نمط الميول المهنية السائد

مستوى الدلالة	المتوسط	حجم العينة	
0.004	22.55	78	ذوي النمط الاجتماعي
	19.39	93	ذوي النمط الواقعي
	38.00	4	أفراد بدون نمط سائد

يتبين من الجدول (3) أن مستوى الدلالة بلغت 0.004 في الصحة النفسية. وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 بالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة. تم تطبيق اختبار المقارنات البعدية LSD لتحديد اتجاهات الفروق وتوصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول (4).

جدول 4

نتائج اختبار LSD لاختبار دلالة الفروق بين المجموعات على مقياس الصحة النفسية

القرار	مستوى الدلالة	الفروق بين المتوسطات	النمط السائد	
الفروق غير دالة	.083	3.164	ذوي النمط الواقعي	ذوي النمط الاجتماعي
الفروق دالة	.012	*15.449-	دون نمط سائد	ذوي النمط الواقعي
الفروق غير دالة	.083	3.164-	ذوي النمط الاجتماعي	ذوي النمط الواقعي
الفروق دالة	.002	*18.613-	دون نمط سائد	ذوي النمط الواقعي
الفروق دالة	.012	*15.449	ذوي النمط الاجتماعي	دون نمط سائد
الفروق دالة	.002	*18.613	ذوي النمط الواقعي	ذوي النمط الواقعي

سيكون هناك مشكلة ما أعاققت وصولهم إلى ذلك، هذه المشكلة قد تكون متعلقة بالفرد نفسه أو الأسرة أو حتى المجتمع المحيط وهي نفس العوامل التي قد تقود إلى اضطرابات بالصحة النفسية. ومما يؤكد ذلك أن اختبار الفرضية لم يشر إلى أي دلالة للفروق في الصحة النفسية بين الأفراد ذوي النمط الواقعي والاجتماعي. إذاً، بمجرد امتلاك الفرد لرؤية مستقبلية وميل محدد لمهنته المستقبلية -بغض النظر عن نوع هذا الميل - سيكون أقرب إلى امتلاك الصحة النفسية.

ثالثاً: هل يختلف أفراد العينة في كل بعد من أبعاد مقياس الصحة النفسية، (الحساسية التفاعلية)، (البارانويا)، (العداوة)، وفق متغير نمط الميول المهنية السائد؟

للإجابة عن هذا السؤال قمنا باختبار ثلاثة فرضيات فرعية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد الحساسية التفاعلية في مقياس الصحة النفسية وفق متغير نمط الميول المهنية السائد.

تم اختبار الفرضية باستخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (5).

يتبين من الجدول (4) أن الفروق في الصحة النفسية كانت بين الأفراد ذوي النمط الاجتماعي والأفراد الذين لا يمتلكون نمط سائد لصالح الأفراد الذين ليس لديهم نمط مهنية سائد.

وكذلك كانت الفروق دالة بين الأفراد ذوي النمط الواقعي وبين الأفراد الذين لا يمتلكون نمطاً مهنيّاً سائداً لصالح الأفراد الذين ليس لديهم نمط ميول مهنية سائد.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن المقياس المستخدم للصحة النفسية هو مقياس سلبي والدرجة العالية على المقياس تدل على ضعف في الصحة النفسية؛ يمكن أن نستنتج أن الأفراد الذين لا يمتلكون نمط مهنية سائد يعانون من مشاكل في الصحة النفسية أكثر من الأفراد الذين يمتلكون نمطاً مهنيّاً سائداً سواء كان النمط الاجتماعي أو الواقعي.

أشارت نتائج الدراسات الخاصة بالميول المهنية وتشكلها إلى أن الميول المهنية تتشكل في المرحلة الثانوية ومن المفترض أن كل فرد قد توصل إلى تشكيل نمط مهني يرغب في متابعة مهنته فيه لتكون إمكانية النجاح أكثر [7].

وبالتالي فإن الأفراد الذين لم يصلوا إلى تشكيل نمط معين

جدول 5

نتائج اختبار تحليل التباين بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد الحساسية الفاعلية وفق متغير نمط الميول المهنية السائد

مستوى الدلالة	المتوسط	حجم العينة	
0.003	10.59	78	ذوي النمط الاجتماعي
	8.66	93	ذوي النمط الواقعي
	18.00	4	أفراد بدون نمط سائد

كما يتبين من الجدول (5) قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.003 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 بالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة في بعد الحساسية الانفعالية للصحة النفسية. تم تطبيق اختبار المقارنات البعدية LSD لتحديد اتجاهات الفروق وتوصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول (6).

جدول 6

نتائج اختبار LSD لاختبار دلالة الفروق بين المجموعات على بعد الحساسية التفاعلية

النمط السائد	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	القرار
ذوي النمط الاجتماعي	1.934*	0.038	الفروق دالة
دون نمط سائد	-7.410*	0.017	الفروق دالة
ذوي النمط الاجتماعي	-1.934*	0.038	الفروق دالة
دون نمط سائد	-9.344*	0.003	الفروق دالة
ذوي النمط الاجتماعي	7.410*	0.012	الفروق دالة
ذوي النمط الواقعي	9.344*	0.002	الفروق دالة

يتبين من الجدول (6) أن الفروق موجودة بين المجموعات الثلاث: ذوي النمط الاجتماعي أقل حساسية تفاعلية من ذوي النمط الواقعي وكذلك أقل حساسية تفاعلية من الأفراد الذين لا يملكون نمط ميول مهنية سائد، وذوي النمط الواقعي أقل حساسية تفاعلية من الأفراد الذين لا يمتلكون نمط ميول مهنية سائد.

الاجتماعي يتمتعون بخصائص شخصية تُظهر ميلهم لإقامة العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، ويميلون إلى حل المشكلات من خلال مناقشة الأحاسيس كما يميلون لأن يتمتعوا بصفات قيادية مقارنة بالأفراد الذين يمتلكون أنماطاً مهنية أخرى [17,19].

أما بالنسبة للأفراد ذوي نمط الميول المهنية الواقعية، فيشير الخطيب [12] إلى أنهم يفضلون العمل المنفرد ويتمتعون بعقول عملية، لكن تنقصهم المهارة في العلاقات الاجتماعية.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد البارنويا في مقياس الصحة النفسية وفق متغير نمط الميول المهنية السائد.

تم اختبار الفرضية باستخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (7).

عموماً فإن الأفراد الذين لا يمتلكون نمطاً مهنيّاً سائداً يعانون من حساسية تفاعلية أكثر من الأفراد الذين يمتلكون نمطاً مهنيّاً اجتماعياً أو واقعياً، وكذلك الأفراد الذين يمتلكون نمط الميول المهنية الواقعي يمتلكون حساسية تفاعلية أكثر من الأفراد الذين يمتلكون نمط الميول المهنية الاجتماعي.

الحساسية التفاعلية تشير إلى العلاقات بين الأفراد ومدى تأثيرها في الوضع النفسي للفرد، ويذكر أنّ الأفراد ذوي النمط

جدول 7

نتائج اختبار تحليل التباين بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد البارنويا وفق متغير نمط الميول المهنية السائد

مستوى الدلالة	المتوسط	حجم العينة	
0.021	6.45	78	ذوي النمط الاجتماعي
	5.24	93	ذوي النمط الواقعي
	9.25	4	أفراد بدون نمط سائد

كما يتبين من الجدول (7) قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.021 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 بالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة في بعد البارانويا من أبعاد الصحة النفسية. تم تطبيق اختبار المقارنات البعدية LSD لتحديد اتجاهات الفروق وتوصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول (8).

جدول 8

نتائج اختبار LSD لاختبار دلالة الفروق بين المجموعات على بعد البارانويا

النمط السائد	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	القرار
ذوي النمط الاجتماعي	1.212*	0.035	الفروق دالة
دون نمط سائد	2.801-	0.143	الفروق غير دالة
ذوي النمط الواقعي	1.212-*	0.035	الفروق دالة
دون نمط سائد	4.013-*	0.036	الفروق دالة
دون نمط سائد	2.801	0.143	الفروق غير دالة
ذوي النمط الواقعي	4.013*	0.036	الفروق دالة

سينعكس على أعراض الصحة النفسية التي يمكن ان يظهرها افراد هذا النمط من الميول مقارنة بغيرهم، وهذا يأتي في سياق النتائج التي توصلت إليها دراسة مقداد وعبدالله [1] التي أكدت وجود علاقة بين أنماط الميول المهنية وبين أنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد العداوة في مقياس الصحة النفسية وفق متغير نمط الميول المهنية السائد.

تم التحقق من الفرضية باستخدام تحليل التباين الأحادي كما يوضح الجدول (9).

من الجدول (8)، يتبين أن الفروق موجودة بين الأفراد ذوي النمط الواقعي من جهة والأفراد الآخرين من جهة أخرى: فالأفراد ذوي النمط الواقعي هم الأقل معاناة من أعراض البارانويا مقارنة بالأفراد ذوي النمط الاجتماعي والأفراد الذين ليس لديهم نمط سائد، وبالمقارنة بين الأفراد ذوي النمط الاجتماعي والأفراد الذين ليس لديهم نمط ميول مهنية سائد نلاحظ أن ذوي النمط الاجتماعي أقل معاناة من أعراض البارانويا مقارنة بالأفراد الذين ليس لديهم نمط ميول مهنية سائد.

ويمكن تفسير النتيجة من خلال نمط الشخصية السائد لدى الأفراد ذوي النمط الواقعي، فهم يتصفون بالعقلانية والعملية للوصول إلى الأهداف دون الغوص في الأفكار اللاعقلانية وهذا

جدول 9

نتائج اختبار تحليل التباين بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد العداوة وفق متغير نمط الميول المهنية السائد

حجم العينة	المتوسط	مستوى الدلالة
78	5.51	0.107
93	5.49	
4	10.75	

7. التوصيات

اختلفت بعض أبعاد الصحة النفسية باختلاف نمط الميول المهنية السائد لدى افراد العينة، لذلك يمكن الانطلاق من نتائج البحث الحالي لتقديم مجموعة مقترحات:

- إجراء اختبارات لتحديد أنماط الميول المهنية للطلبة قبل التحاقهم بالكليات والأقسام التابعة للجامعات.
- تنفيذ حملات توعية وورشات عمل للطلبة حول أنماط الميول المهنية.

كما يتبين من الجدول (9) قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.107 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 بالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة في بعد العداوة من أبعاد الصحة النفسية. يمكن تفسير النتيجة بأن أفراد العينة ينتمون إلى بيئة دراسية واحدة وفئة عمرية واحدة، والعداوة كمتغير سيتأثر بطبيعة التنشئة والمرحلة العمرية وكذلك جماعات الأقران أكثر من تأثره بالنمط المهني أو حتى التقضيلات المتعلقة بالمهن.

[8] روبرت ثورندايك واليزابيث هيجن، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس. (1986) القياس والتقويم في علم النفس والتربية، مركز الكتب الأردني، الأردن.

[10] خضر، علي السيد، والشناوي، محمد محروس. (1993) الميول المهنية والتخصص الدراسي لدى طلاب الثانوي والجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، العدد الأول، جامعة عين شمس، القاهرة، 283-317.

[12] الخطيب، صالح الأحمد. (2005) الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانية بدولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بكل من التحصيل والتخصص الدراسي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 3(1)، 1-44.

[13] شحاتة، ربيع محمد. (2000) أصول الصحة النفسية، مؤسسة نبيل للطباعة، الطبعة الثانية، مصر، 512.

[14] الخالدي، فؤاد عطا الله والعلمي، سعد الدين (2009): الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق. دار النقاء للنشر والتوزيع عمان.

[15] محميد، نزيه وصالح، عائدة (2008). دراسة إحصائية للعوامل المؤثرة على الصحة النفسية للفرد في الجامعة المستنصرية. مجلة الإدارة والاقتصاد، (68)، 125-155.

[16] الحربي، محمد علي سمران. (1984) الاتجاهات المهنية لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية. رسالة ماجستير مقدمة في كلية التربية، مكة المكرمة، السعودية، 160.

[17] الرفوع، عاطف عيد عوض. (1995) علاقة نمطي الشخصية الحسية والحدسية بالاختيار المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي في إقليم جنوب الأردن، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 65.

[18] طاهر، هدى جعفر. (1998) سلوك النمط (أ) في علاقته بالميول والاختيار المهني. مجلة العلوم الاجتماعية، 26(4)، 111 - 131.

- ضرورة تفعيل دور المراكز الإرشادية في المدارس الثانوية لمساعدة الطلبة على تحديد النمط المهني المناسب لهم.

- إجراء أبحاث حول الأنماط المهنية الأخرى وفق نموذج هولاند وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية.

دراسة العلاقة بين أنماط الميول المهنية ومتغيرات أخرى مثل مفهوم الذات، جودة الحياة.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] مقداد، محمد وعبدالله، كامل. (2014) أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (14)، 211-224.

[2] عطايا، نهى. (2009) الميول المهنية وعلاقتها بمتغيري التحصيل الدراسي ومستوى الطموح، دراسة ميدانية على طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الثانوية الرسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية، 312.

[4] بلميهوب، كلثوم ويدوي، مسعودة وولد مادي، ليديا. (2009) أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (21-22)، 8-16.

[5] العمري، مرزوق بن أحمد. الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2012، 157.

[6] القاسم، بديع محمود مبارك. (2000) علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر، عمان.

[7] ليونا أ، تايلز. (1989) الاختبارات المقاييس، الطبعة الثالثة، ترجمة: الدكتور سعد عبد الرحمن، دار الشرق، القاهرة.

- vocational interests. Journal of Vocational Behavior, 34(3), 279-288.
- [20] Thompson, R & Donnay, D & Morris, M & Schaubhut, N. (2004) Exploring age and gender differences in vocational Interests. Poster presented at the annual convention of the American Psychological Association, Honolulu, 11.
- [21] Sagatun, A & Wentzal-Larsen, T & Heyerdah, S & Lien. (2016) Mental health in adolescence and subsequent receipt of medical benefits in young adulthood: The role of upper secondary school completion. Scandinavian. Journal of Public Health, 44(4), 431-438.
- [22] Reshaw, T & Arslan, G. (2016) Psychometric Properties of the Student Subjective Wellbeing Questionnaire With Turkish Adolescents: A Generalizability Study. Canadian Journal of School Psychology, 31(2), 139-151.
- [23] Aldridge, J, Fraser, B, Fozdar, F, Ala'i, K, Earnest, J, Afari, E. (2016) Students' perceptions of school climate as determinants of wellbeing, resilience and identity. Improving Schools, 19(1), 5-26.
- [24] ملحم، سامي. (2007) مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان، دار المسيرة، 378.
- [25] حاتم، فهد. مقياس سترونغ للميول المهنية (دراسة سيكومترية للمقياس في الثانويات العامة والمهنية في محافظتي اللاذقية وطرطوس في الجمهورية العربية السورية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية، 2011، 175.
- ب. المراجع الاجنبية
- [3] Kawachi, I & Berkman, L. (2001) Social ties and mental health. Journal of Urban Health, 78(3), 458-467.
- [9] Anastasi, A & Urbina, S & Hall, P. (1997) psychological testing, new jersey, united states, America, 736.
- [11] Harmon, L & Jo-Ida, C & Hansen, F & Borgen, A & L. Hammer. (1994) Strong interest inventory, Applications and Technical Guide, Form T317 of the Strong Vocational Interest Blanks, Consulting Psychologists Press, Inc, 394.
- [19] Lent, R & Lqrkin, K & Brozn, S. (1989) Relation of self-efficacy to inventoried

DIFFERENCES IN WELLBEING ACCORDING TO TWO PROFESSIONAL TENDENCIES: SOCIAL AND REALIST A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF HIGH SCHOOL STUDENTS IN THE CITY OF LATAKIA

NAHED S. SAUD
Damascus University

***ABSTRACT_** The current research aimed to identify differences in wellbeing with its three dimensions (interactive allergies, paranoia and hostility) according to the prevailing professional tendencies among social realist in the Holland scale. The researcher followed the descriptive method by selecting a random sample consisting of 175 students at the secondary level schools in the city of Latakia in Syria. Two tests were used to reach the objectives of the research: Strong interest inventory, and the measure of Wellbeing with the dimensions of interactive allergies, paranoia and hostility. The results indicated that 44.6% of respondents tend to the social pattern and 53.1% tend to realistic pattern professional, while 2.3% of respondents did not tend to any pattern without the other. The results also showed that the sample that did not show a trend towards specific professional tendencies pattern shown problems in mental health compared to individuals who have demonstrated a realistic socially or professionally inclined. Individuals also showed that people with social interactive pattern is less sensitive than people with a realistic style individuals, while individuals with realistic style were less suffering from symptoms of paranoia in comparison with other people with social pattern. The hostility did not show differences between respondents, according to the three patterns.*

***KEYWORDS:** wellbeing; professional tendencies; interactive allergies, paranoia; hostility.*